

# محاضرة حول: الفرضيات في البحث العلمي

تمهيد.

**أولاً- مفهوم الفرضية.**

**ثانياً- الفرق بين الفرض والإفتراض.**

**ثالثاً- خصائص ومصادر الفرضيات.**

**رابعاً- شروط وأنواع الفروض.**

**خامساً- مكونات الفرضية في البحث العلمي.**

**سادساً- أهمية الفرضية في البحث العلمي وكيفية**

**صياغتها.**

**سابعاً- أمثلة تحريبيه.**

**خلاصة.**

### تمهيد:

بعدما يقوم (الطالب) أو الباحث بطرح إشكاليته وصياغة التساؤلات البحثية حول موضوعه أو بحث (صياغة إشكالية الظاهرة المدروسة) هذه الأخيرة التي تنتهي بتساؤلات الدراسة (تساؤلات عن الظاهرة المدروسة)، والتي تعتبر موجّهات لبحثه، فبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة أخرى في غاية من الأهمية وهي مرحلة صياغة الفرضيات (صياغة فرضيات الدراسة) من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة؛ حيث يعمل الطالب أو الباحث على التحقق منها إما بالإثبات أو النفي.

وسوف نركز في هذه المحاضرة على أهم النقاط الأساسية والتي من

بينها:

أولا- مفهوم الفرضية.

ثانيا- الفرق بين الفرض والإفترض.

ثالثا- خصائص ومصادر الفرضيات.

رابعا- شروط وأنواع الفروض.

خامسا- مكونات الفرضية في البحث العلمي.

سادسا- أهمية الفرضية في البحث العلمي وكيفية صياغتها.

سابعا- أمثلة تدريبية.

### أولاً- مفهوم الفرضية:

تعتبر الفرضية عن التوقعات المرجوة من (الظاهرة المدروسة) أو الدراسة العلمية، وهي من أهم العناصر في كتابة الرسائل والأبحاث العلمية، فهي بذلك تمثل فكرة تستوجب براهين وأدلة وشواهد حتى يمكن الحكم عليها بالصدق أو الخطأ، وتعتمد الفرضية على المعلومات المبدئية التي تكون لدى الطالب أو الباحث، وهي تعبر عن رأي الطالب أو الباحث وتوقعاته وتخميناته في حل مشكلة البحث (الظاهرة المدروسة)؛ بحيث يتم صياغتها في شكل جملة خبرية.

فمفهوم الفرضية هي عبارة عن حل أو إجابة (مؤقتة) مقترح من طرف الطالب أو الباحث؛ حيث يقوم هذا الأخير بصياغتها بوضوح ودقة بحيث تتضمن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يمكن أن تتضمن متغير واحد. فهي " عبارة عن ارتباط بين متغيرين وهي علاقة فعلية نسبية بين هذين المتغيرين (مستقل وتابع) تخضع للترتيب الزمني".

### 01- تعريف الفرضيات في اللغة:

الفرضيات جمع "فرضية"، وهي عبارة عن رأي غير مؤكد، ويتم طرحه على سبيل الجدول. (الإفترض).

### 02- تعريف الفرضيات في الاصطلاح:

يرى منير مرسي أن الفرضية هي "عبارة عن قضية تتطلب الإجابة عليها وهي تقرير مبدئي للعلاقة بين متغيرين أو أكثر" كما أنها "فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة المدروسة وبين أحد العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها".

ويقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية.

كما تعرف الفروض "أنها التكهنات التي يضعها الباحثون لمعرفة الصلات بين النتائج والأسباب"، كما أنها بمثابة "تخمينات لم تُثبت صحتها ويجتهد الباحث في تأكيد صحتها من خطئها من خلال خطوات منهجية محددة ومتقنة يقوم بإجرائها".

كما أن الفرضية تعني "قضايا تصويرية تحاول أن تفسر العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات أو الأفكار"؛ أي جملة تخمينية تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

وعليه تعرف الفرضيات على أنها: "اقتراح يتضمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرّفها "فان دالين" على أنها: "تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها".

فالفرضية عبارة تقريرية تتوقع علاقة بين متغيرين أو مجموعة من المتغيرات التي يمكن للباحث ضبطها والتي تخضع للقياس، كما أنها عبارة عن اجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة الميدانية أو النظرية بمعنى أن الفرضية هي فكرة

ترتبط بين الظاهرة المدروسة وبين أحد العوامل التي ترتبط بها أو المسببة لها.

### ثانيا- الفرق بين الفرض والإفترض:

فروض البحث (الدراسة) هي عبارة عن إجابات محتملة لأسئلة أو تساؤلات الدراسة (البحث) مستمدة من خلفية علمية يمكن أن نتحقق من قبولها أو رفضها (صدقها أو كذبها)، أما الافتراضات فمقصود منها مسلمات البحث، يسلم بصحتها كل من الباحث (الطالب) والقارئ ولا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث (الدراسة)، ولا تحتاج إلى براهين أو أدلة تدلل على صحتها.

### ثالثا- خصائص ومصادر الفرضيات:

#### 01- خصائص الفروض:

الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال الدراسة (البحث)، وتتميز بخصائص ثلاث؛ هي:

1-1- التصريح: هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

2-1- التنبؤ: هي عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.

3-1- وسيلة للتحقق: وهي عبارة عن التحقق الإمبريقي والميداني من خلال مقارنة أو مطابقة التوقعات أو الافتراضات بالواقع

### 02/- مصادر الفروض:

الفروض لا تصاغ من فراغ لأنها تعبر عن جهد فكري يحاول الباحث من خلاله تفسير الظاهرة المدروسة، وعملية اشتقاق الفروض تخضع لعوامل ذاتية داخلية وأخرى موضوعية خارجية، فالمصادر الخارجية كثيرا ما تكون الأطر النظرية أو الاتجاهات النظرية مثل الدراسات السابقة والنظريات، أما العوامل الذاتية فهي التي تتصل بالباحث كالتجربة الشخصية وخيال الباحث وتخصصه وقدراته على إدراك العلاقات بين الأشياء وذكائه وفطنته التي تُستوحى من القراءات المعمقة للكتابات الاجتماعية العلمية والمقالات. وعليه فمصادر الفروض هي:

1-2- المصدر الدراسي: وتتمثل في مجال تخصص الباحث وما يطرحه من مشكلات تستحق الدراسة.

2-2- المصادر البيئية أو الاجتماعية: وتتمثل في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الباحث، ومن خلال ملاحظاته للظواهر الاجتماعية الموجودة في مجتمعه يتمكن من صياغة فروض ملائمة.

2-3- المصادر الشخصية: وهي التي تشغل بال الباحث باعتبار الفروض فكرة تنبع من خيال الباحث ومن خلال الملاحظات والتجارب والمواقف.

رابعا- شروط وأنواع الفروض:

### 01/- شروط الفروض:

تشترب بعض الأدبيات المتخصصة شروطا للفرضيات؛ منها:

✚ أن تكون احتمالية الحدوث: أي تندرج في مصفوفة معارف علمية مؤكدة ومحتملة الحدوث..

✚ أن تكون معقولة أي قابلة للدخول في علاقة مع الظاهرة المدروسة.

✚ أن تكون ملائمة ومناسبة للموضوع أي مبنية على متغيرات قابلة للملاحظة والمراقبة والمعينة.

✚ أن تكون دقيقة في عرضها وصياغتها أي خالية من التناقض والمغالاة.

✚ أن تكون متماسكة مع الإشكالية أي أنها لا بد أن تحتل الجواب على التساؤلات التي تطرحها الإشكالية.

✚ أن تكون قابلة للاحتكاك مع الواقع ليست مثالية ولا تتعارض مع الحقائق العلمية.

✚ أن تكون أحادية المعنى والدلالة أي مبسطة تحتوي على معنى محدد.

✚ أن تكون مصاغة من مشكلات اجتماعية وليست فردية، ومتماشية مع هدف البحث.

02/- أنواع الفروض:

خامسا- مكونات الفرضية في البحث العلمي:

تشتمل الفرضية العلمية على متغيرين، هما المتغير المستقل والمتغير

التابع، ويمكن توضيحهما كالآتي:

01-/**المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يؤثر في المؤثرات التابعة، ويطلق عليه أيضا المتغير المعالج أو المفسر.

02-/**المتغير التابع:** هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المعالج أو المستقل ويُطلق عليه المتغير المستجيب أو التجريبي.

مثال: إذا ذكر الباحث فرضية "تأثير أزمة كورونا على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية"؛ فإن المتغير المستقل هو أزمة كورونا والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي.

03-/**المتغيرات الكمية:** وتكون في حالة كون المتغيرات يتم قياسها كميًا مثل: السن، والحالة المالية، والجنس.

04-/**المتغيرات النوعية أو الكيفية:** التي تتمثل في التحصيل الدراسي أو الثقافة أو الصدق أو الأمانة. هل تود التعرف على المزيد من المعلومات حول كيفية تنفيذ التحليل الإحصائي بكافة تفاصيله يمكنك الحصول على ذلك معنا.

سادسا- أهمية الفرضية في البحث العلمي وكيفية صياغتها:

01-/**أهمية الفروض:**

ينبغي على الطالب أو الباحث التعرف على دور الفرضية في البحث العلمي، لأن هناك تباين في الآراء حول كتابة الفروض فهناك من يؤيد كتابة الفروض وهناك فريق آخر يؤيد عدم كتابتها:

يدل وضع فرضيات البحث العلمي على أن الطالب أو الباحث

لديه معلومات وافية عن مجال دراسته. (الظاهرة المدروسة)

- + ترشد الفروض الطلاب أو الباحثين في مرحلة جمع البيانات وتفسيرها، والاجراءات اللازمة لتطبيق العينة.
- + تمكن الدراس (الطالب أو الباحث) من وضع حدود البحث (الدراسة) وتضييق نطاق عمله ليحصل على نتائج دقيقة.
- + إمكانية تركيز الطالب أو الباحث على الواقع بصورة كاملة وشاملة.
- + اختبار صحة النظرية واثبات ذلك بالبراهين.
- + إعطاء فكرة للباحثين أو الطلاب الجدد حول كيفية تطوير النظرية.
- + زيادة معلومات الباحث أو الطالب حول مشكلة الدراسة (الظاهرة المدروسة).
- + تعد الفرضية أسلوب جيد للتعبير عن أهداف البحث (الدراسة)
- + تعمل الفرضيات على جعل ذهن الطالب أو الباحث مركزاً في أمر محدد (شيء معين).
- + تعمل الفرضية على بيان أو تبيان العلاقات التي تربط بين المتغيرات.

### 02/- كيفية صياغة الفروض:

إن صياغة فرضيات البحث العلمي (الدراسة) تتطلب اتباع أسلوب منهجي منطقي دقيق، أي تكون من السهل أن يتقبلها العقل، وليست محض خيال؛ كما أنه من الضروري أن تتصف بالإيجاز والاختصار فلا

تستخدم عددًا كبيرًا من الكلمات، مع التأكيد على أن يكون المعنى واضحًا أيضًا يلزم على فرضيات الدراسة أن تعمل على تغطية جميع جوانب الدراسة وأن تشمل مشكلة الدراسة وموضوعها البحثي، أيضًا يجب أن تصف الفرضية العلاقة المتوقعة بين المتغيرين المستقل والتابع المرتبطة بموضوع الدراسة، كما يجب أن تقبل الفرضية للخضوع للقياسات الكمية والنوعية.

صياغة الفرضية تقدم حل للمشكلة.

وضع رأي مبدئي حول المشكلة.

تفسير مؤقت للمشكلة.

إجابة محتملة للمشكلة.